مطبوعات الفجر 26

ضاع الطريق مننا

شـــعـر

عبد الحميد فـرج

(شـاعـر الغربـة)

تقديم

دكتور يسرى العزب

مطبوعات الفجر

تصدر عن جماعة الفجر الأدبية بالقاهرة

المشرف على التحرير

دكتور يسرى العزب

المراسلات

الجيزة ـ أرض اللواء ـ فيصل

١١ ش محمد منصور

تليفاكس : ٥٧٠٢٢٤٢

المحتوى





FM 106.8

Bruxelles, le

بسم الله الرحمن الرحيم

الشاعر عبد الحميد مصطفى فرج ، عرفناه زميلا إذاعيا خلال سنوات طويلة في الإذاعة العربية ببروكسل.
عن طريق برنامجه الشهير "من قصص الأنبياء" الذي لاقى إعجابا و اهتماما كبيرا من الجالية العربية والمسلمة في بلجيكا.

و ها هو نقدمه كشاعر بالفصحى والعامية المصرية.
ويسعدني أن أهنئ زميلي عبد الحميد شاعر الغربة على طبع و إصدار أول ديوان له بالعامية المصرية بعنوان "ضياع الطريق" والذي يتناول فيه كثيرا من مشاكل و معاناة المغتربين في أوربا.
كما يحتوي هذا الديوان على باقة من الأشعار العاطفية و الاجتماعية والدينية.

مع تمنياتي له بالنجاح الدائم والمستمر في مجال الأدب و الشعر خدمة الثقافة العربية.

مع تحياتي

أحمد حسين قميره

إعلامي و مدير إذاعة الوطن ببروكسل

حرر ببروكسل يوم 6 ماي 2004

Siège : 48 Rue de Laacken - 1000 Bruxelles - Belgique / Tél.: 02 2192960 - GSM: 0476-841684
Banque : 210020928208 - Fax : 02 2192960

تقــديـم

بقلم دكتور يسرى العزب

(ضـــاع الطـــريق مننا) ديوان جديد، لشاعر جديد.. يمتلئ بـــالعواطف الإنســـانية حتى يجيش – حين تفيض في ذاته – فيتفجر في قصائده حباً للوطن وللإنسان .

صاحب الديوان يسمي نفسه (شاعر الغربة) بالرغم من كل هذا الحب الذي يملؤ قلبه .. وبالرغم من حنينه الدائم – وهو الذي يقيم في واحدة من أجمل بلاد الدنيا في أوربا هي بلجيكا منذ ثلاثين عاما – لمصر / الوطن / الأهل / الأرض / الأم / العشـــرة / الصداقة .. والانتماء .. وهو مجرد مسافر بالجسد لكنه – بالروح – يبقي مواطنا مصريا سكندريا يعيش كل ما يعيشـــه أبناء الإسكندرية من مكابدات وانتصارات .. حتى لا نرى غير الوطن مجسداً فى الديوان .

والشاعر المصري عبد الحميد فرج شاعر جديد لأنه يكتب قصـــائده بطريقة جديدة يختار موسيقاها من إيقاعات صوتية مغايـــرة لما درج عليه شعراء العامية المصرية .. حيث نراه

يعــتمد في الأساس على مخزون صوتي حمله معه في روحه مــنذ الصغر .. لعبد الحليم ونجاة الصغيرة وشادية وأم كلثوم وعبد الوهاب وفريد وكل الأصوات المصرية البديعة في ذلك الزمــن الجمــيل فـــي ستينيات القرن العشرين زمن (الطرب الأصيل) كما يسميه في عنوان لإحدى قصائده .. ومن هنا فإن معظم هذه القصائد داخل الديوان يمكن أن تكون أغنيات .. لو نجح عبد الحميد فرج (شاعر الغربة) ونجحنا معه في استعادة هذا الزمن الجميل الذي بعودته يعود لنا (الطرب الأصيل) .

يبقـــي .. أن أهنـــئ شاعرنا المصري الأصيل عبد الحميد فرج الذي يؤكد في ديوانه الأول روعة الانتماء للوطن وبهاء الحنيـــن إليه وعظمة التمسك بأصوله القوية والنبيلة .. أهنؤه بصدور ديوانه الأول الذي يعيده ـــ رغم غربته ـــ فلذة حميمة لم تفقد مكانها ـــ في قلب أمنا الغالية (مصر) .

القاهرة في ٢٠/٥/٢٠٠٤ **د. يسرى العزب**

أشعاري

أشعاري همّ ولادي ..

ولـــدتهم من قـــــلبي

وكل كلمة كتبتها ..

سرها ومعناها عندي

في مرة الولادة تتعسر ..

ومافيـــش طبـــيـــب

وف مرة تيجي وحدها ..

بإلهـــــــام الحبيب

ومرة من قلبي تخرج ..

بنزيف شـــــــديد

وتخـــــــرج قويـــــة ..

أقوى من حــــــديد

أحس بسعادة ، وبعد الولادة

ســــــعادتي تزيــد

وتيجى أمـــــيرة

أســـميها قصيدة ..

تســـكن ديواني ..

واديهـــــا عنواني

وأشـــــعر انى ..

بقـــيــــــت .....

عبد الحميد

إهـــداء

إلى إبنى "محمد "

يا حمو

يا حمـــو أمك بتحبـــك   تستاهـــل حبهـــا

علشـــان آخـر العنقـــود   وحتـــة منهـــا

وعشـــان حلو وقطقـــوط   وآخـــر صـــبرها

يا حبيبى .. يا حمو .. تستاهل حبها

وانا برضه كمان باحبـــك   واخـــواتك كلهـــا

دول سبحة لولى بيضـــا   ومنـــور وســطها

راجل على صغر ســنك   ورجولتك وحـــدها

ياما كنت حـــلم لامـــك   واتحقق حلمهـــا

يا حبيبى..يا حمو.. تستاهل حبها

بادعي لكـــو ليلاتى ربى   يحفظكـــوا كلكوا

ولا عمره ف يوم تفترقوا   ويجمـــع شملكوا

وتحبوا بعض دايماً ..

وتودوا بعض دايماً ..

تفضلوا على طول السبحة ..

ومنوّر قلبها

يا حبيبى .. يا حمو .. تستاهل حبها

آه يا كلمة

في مرة تكوني حكمة ..
ومرة تكوني نقمة ..
.. ومرة من فم صاحبك ..
في قلب هدفك حربة ..
يا تقتلي .. يا تجرحي ..
وجرحك .. عمره ما يبرا
يا تسعدي .. وتفرحي ..
ناس متشوقة وصابرة
يا كلمة النميمة يا بنت ... الكلام
تحبلي في الظلام ..
تولدي والناس نيام ..
الف كلمة في الدقيقة
تخرجي من فم جاهل ..

ترحلي جوه المجاهل ..
صحيح خروجك ساهل ..
لكن بحوره غريقة
وعمرك يا كلمة ... ما بترجعى سالمة
ياما بيكى كانت وعود ..
وياما اتصانت عهود ..
والرجال اللى بحقيق ..
كلامهم دايماً عقود ..
وآه يا كلمة مفبركة ..
تبقى في الضحك كلام وكمان في البكا
وفى السكوت كلام من لوعته ما اشتكى
خلى كلمتك سلام
وقمر ينور ظلام ..
وتكون دليل الأمان في النور أو في الضلمة
وآه يا كلمة ..

قدر الشاعر

قدر الشاعر .. يفضل طاير .. ما يرسى بأرض

يحب السما شمس وغمام

يعشق وليفه .. زى الحمام

وتمللى طيره عكس الريح .. عرضي في عرضي

في صدره شايل قناطير هموم

عمر اجفانه ما تعرف نوم

وإن لحظة غفلت .. ييجى ملعون .. وحى الجنون

يحرمه م النوم .. ويقوم مهموم

يكتب .. ويكتب بخيال ملايكى

وبين صوابعه .. مجداف فلايكى

يشق بيه كل البحور

يدخل بيه البحر المسحور

يكتب كلام .. عن الشعوب .. عن الآلام

عن الحروب.. عن السلام

بتستهويه ساعة الغروب.. وتوحي له بحاجات ..

بأن فى الآخر ممات

ويحب برضه الشروق والنور ..

ويكتب كلام بلور .. وكلام ما بين السطور

لو فهموه .. يقولو مسحور

وعايش بين ناسه .. فقيه منبوذ ..

ويبقى شباب .. وكأنه عجوز

ويفضل مهموم وحاير .. ودايماً على قدره صابر

وقدره إنه يفضل طاير

ضاع الطريق مننا

فين الطريق .. يا ناس .. ؟

سبنا الطريق خلفنا

سبنا بلادنا ..

.. سبنا حبنا

يمكن نقابل ناس .. زينا

ناس طيبين .. أو مخلصين .. جايز تعوض صبرنا ..

أتارى أحلامنا .. سراب ..

وعشنا فى غربة عذاب ..

غربة أمر من غربة أرضنا ..

غربة قلوبنا فى وسط أهلنا ..

وغربة طريقنا اللى ضاع مننا ..

ضاع الطريق مننا ....

النية كانت فى البداية سنة

ونرجع بلادنا ...

... نعيش حياتنا

فاتت السنين .. سنة .. ورا سنة

غالطتنا أفكارنا .. نسينا نفسنا

دبلت زهور عمرنا ...

خسرنا ياما .. خسرنا شبابنا

خسارتنا اللى أكبر ... كانوا ولادنا ...

... وفقدنا فى بلادنا أهلنا

وبقينـــا فـ مفترق تايهين ... فين الطريق يا ناس..؟

حاولنا نبدأ من جديد ... حاولنا نلملم جرحنا ..

حلمنا بليلة عيد .. عاندتنا أيامنا ..

ما رضيت تفرحنا ..

ولقينا روحنا لوحدنا ..

الدمع سال على خدنا ..

يا مين .. يداوى جرحنا ..؟

يا مين .. تعوض صبرنا ..؟

ضاع الطريق .. مننا

راجع يا بلادى

من يوم ما فارقتك يا بلادى
العيشة مرار .. وما حلى زادى
الغربة عملت عمايلها
مع إنى باحاول أحايلها
أكدب على نفسى واتجمل
وأدوق المر وأتحمل
على أمل إنى أرجع فى معادى
لناسى .. وأحبابى .. وبلادى
وتمر ايامى اليوم بسنة
أشوف المراية .. القانى مش أنا ..
الشعر الابيض ملا راسى
من غربة عذاب وزمن قاسى
أتعب، واتعذب، واتألم
ولا قادر أشكى .. ولا اتكلم

خايف أيامى.. لا تسرقنى
واموت ما القاش من يلحقنى
ما كفاية علىّ من الغربة
حارجع للضحكة وللصحبة
لقلوب تحضننى جواها
لنهايتى اللى باتمناها
والقانى باصرخ وبانادى
أنا راجع تانى .. يا بلادى

عنوانى

عنوانى هو مكانى ..
ومكانى .. مالوش عنوان
زمانى .. كان زمانى ..
والزمان .. سجن الإنسان
كان يا ما كان.. كان زمان ..
.. وكان إنسان
غدر بيه الزمان ..
من ناس كانوا .. وهـــو كان ..
من ناس خانوا .. سرقوا الأمان ..
إتمنوا له الضياع ..
سافر من غير وداع ..
سافر من ماضيه ..
عينى ويا عينى عليه ..

مسافر .. مهاجر

ولسه .. مسافر

فى دنيا غير دنيته

تاهت خطاوى سكته

سافر خارج زمانه ..

سافر معاه عنوانه ..

ربه اللى عالم بيه .. يمكن فى يوم يهديه

ويلقى المكان .. قلب إنسان ...

ويبقى له عنوان

الطرب الأصيل

الطرب الأصيل بقى إبرة　　وضايعة فى أكوام قش
تشوفها.. تقول لقيتهـــــا　　تغطس ويعـــــلا القش
موسيقى ورش حدادة　　وسموها فن جديد .. كل ساعة بوِش
يوماتى فيديو كليب　　ممكن واحد يصيب ..
والباقى كله غريب
عروض أزياء.. ورقص خليع
باســــم الفن .. ده فن وضيع
دوبوا توب الفن .. من كتر الترقيع
الطرب الجميل بقى ذكرى
يا ريت نلقى له فكرة　　تحفظـــــــه م الغش
اللى جعان فلوس .. حيغنى　　وحيلقى اللى يسمع له
حتى نهيق الحمــير مستنى　　اللى يشجعـــــه بجهله
وإن كنتى بنوتـــــة حلوة　　حتلاقى فرصة وألف
وكتير اللى حيصفَـــــق　　وكتير يحبــوا الصنف

وإن كـــان لك قـــريب   أو فرافيرو العجيب
أكيد حيكون لك مساهمة   فى عالم التخريب
وحتلقى لك حمـــــــاية   مع الدبابير فى العش
الطرب الأصيل بقى إبرة
وضايعة فى أكوام قش

.. نجاة الصغيرة

يا أدفى صوت سمعته   بياخدنى للحنين
زى الطير المســـافر   لسكة العشاقين
لما بتغنى .. كروان   ونسمع الألحان ..
بنســـافر مع الطير   لأيــــام زمان ..
وعصفــورة من الشــباك   وفى بلكونة الجيران ..
بتشاور من هناك
أحلى ذكريات .. بنفتكرها   كل فين وفين
يا صوت ملايكى   يا زهرة الياسمين
عيون القلب ما بتنامشى   من شدة الحنين
بتتحايل على رمشى ..
وتترجاه ما يقفلشى ..
ع القلوب اللى ما نامت   ع العيوب السهرانين
اللى بتعيش وتســمع   وتطير فى الســـما

ولما تتعب بترجـــــع　　وتعيش فرح وهنا

وقـــلوبهم ملهوفـــين　　للقا .. للحنين

حتى ولو كان اللقـــا　　كل فين وفين

لسه عندى كلام عايز أكمله

وحبـــل الكلام انقطع　　مش عارف اوصله

مش عجز ف شعرى　　ولا نقص ف حبرى

ولا قلمى عصـــــانى　　ولا شىء معطله

إلا زحام أفكـــــارى　　بكلام باتصوره

ينــــاسب المقــــات　　ويضبط الأوزان

فى بحور غريقـــة من الشعر .. مليانة ألحان

حتى لو خضتها　مش حاقدر

ستاشر بحر منه مش حتعبّر

ولا توفى لعطائك طول السنين

يا أدفى صوت سمعته .. بياخدنى للحنين

أنا حبيتك

منى الليلة دى .... انا حبيتك
ساعة ما شفتك .... ولقيتك ..
قاعدة قصادى .. نفس الليلة دى
شفت الجمال اللى بهرنى جمال عينيكى اللى سحرنى
قلبى قال لى.. وكان دليلى وعينى فشت.. باحت بسرى
أكيد فهمتى .. وانتى تشوفى لى ..
نظــرات عينى كلامى ليكى
قـــلبى اللى دق شاور عليكى
سابنى وراح لك ومال إليكى
سنينى اللى فاتت بادور عليكى
إستنيتك .. ولقيتك .. ومن الليلة دى أنا حبيتك

* * *

من شوقى ليكى.. بعد الغياب.. نسيت كلامى حتى العتاب

كان نفسى أقول لك .. حاجات كتيرة ..

وكنت خايف .. لا يكون سراب

كان نفسى اضمك.. كنت حاقول لك

إنى باحبك .. إنى هويتك .. ومن الليلة دى أنا حبيتك

* * *

برغم حبى.. أنا كنت خايف.. من لغز قلبك.. ويا ريتنى عارف..

مخبى ليه ..؟ وان كان هوانى .. ما قالش ليه ..؟!

قتلتنى حيرتى .. من اللى قلتى ..

ما قدرتش انى أكمل حكايتى ..

الوقت يجرى .. والليل بيسرى .. وما فهمت حاجة

قاعد قصادك.. وكأنى شايفك من فوق سحابة

خلص الكلام .. قلتى السلام ..

وفضل سؤالى .. من غير إجابة

عشان افتكرك

أنا بانسى نفسى .. عشان افتكرك
وبافضلك .. دايماً على روحى
صبرت نفسى .. كتير على غدرك
وغرقت وحدى ف همى ونوحى
وانتى اللى عمرى .. ما جيت على فكرك
ولا مرة تداوى لى جروحى
يكفينى هجرك ..
يكفينى غدرك ..
ده انا بانسى نفسى .. عشان افتكرك

* * *

عملت ياما .. عشان أراضيك
وقابلت معروفى بصدك
حاولت يمكن .. أغيّر فيك
وفضلت دايماً على طبعك

يكفينى هجرك ..

يكفينى غدرك ..

ده انا بانسى نفسى .. عشان افتكرك

* * *

إديتك أحلى سنين عمرى

وما نابنى غير أشواك وردك

رضيت بقسمتى وبقدرى

وانت اللى خنت معاى عهدك

يكفينى هجرك ..

يكفينى غدرك ..

ده انا بانسى نفسى .. عشان افتكرك

ما تعملوهاش حكاية

ما تصـــــدقوش الناس وما تعملوهاش حكاية
دى مراية الحب صافية والقلب اصدق مراية
إن كان أهدافه ســـامية وبعيد عن كل غاية
حتكون العشرة دافية ويعيش حتى النهاية
أذواق بتختلف ..
وأرواح بتئتلف ..
على إيه ندور ونلف ..
في الحب مافيش غواية
يبقي ف عيوني ملاك في عيونه غير كده
والعكس عنده جـــايز وعندى انا مش كده
من نظرة واحدة يكفي وبتبدأ الرواية
ســبحانه هو الموفق لكل اتنين حبايب
ما جمـــع الا وفـــق دنيا فيها العجايب

يتقابلوا بدون ميعاد   وعلى أنفه السبايب
الله هو الموفــــق   وخلاهم حبايب

فرفقاً بالصبايا ..
دي قلوبهم في البداية ..
وما تصدقوش الناس
ماتعملوهاش حكاية

ذكرى ميلادي

النهارده .. ذكرى ميلادي ..
أجلته لحين رجوعك
من يومين .. زى الليلة دي ..
كنت جنبي .. وكنت باسمع نبض قلبك ..
لما كانت راسى نايمة فوق ضلوعك
ليه سافرت .. ؟ وليه بعدت .. ؟
إزاى قدرت تسيبنى وحدى ..؟
ليه قسيت .. ؟ وليه مشيت .. ؟
وقلبك ليه طاوعك على بعدى ..؟
في ليلة السفر .. كنت حاير
وجه الصباح وودعتك .. إنت فاكر ..؟
كان ضباب .. وشتا ورياح .. برضه فاكر ..؟
وفي المطار .. نزلت سلم .. واختفيت
أكيد بعد ما بعدت عني .. بكيت

ما انا زيك كنت بابكي .. لأني حبيتك بقلبي

ورجعت بيتي أدوَّر عليك .. أشم ريحتك

سألت الحيطان .. حتى البيبان .. كانوا حزاني على بعدك

لكن غيابك طال في السفر .. وأنا بانتظر

ومافيش خبر .. أسأل يقولوا تليفونك انكسر

ما هو كان باين ليلة السفر

وف يوم رجوعك .. من اشتياقي وأنا باستناك

كنت ناوية اضمك في حضني .. ساعة لقاك

لكنك كنت شخص تاني .. وعنى غريب

مش حبيبي الأولاني .. لأ مش حبيب

قلبي اترعش .. حسيت بخوف وكأنه برد

نفس رعشة ليلة السفر.. كان برضه برد

حتى إيدك في السلام كان فيها برد

وافترقنا في المطار ..

أنا مش آسفة على الفراق أو الانتظار

لكن المرار إن البعاد ... في ذكرى الميلاد

مافيش حكاية

فجأة اخترت النهـــاية　　　تبقي فين الحكاية ..؟!
جايز ملِّيت حياتي　　　وانت عايش معاىَ
ولما العشرة استحالت ..
لما أيامها طالت ..
اخترت انت النهاية　　　من غير كلام وياىَ
تبقي في الحكاية ..؟!　　　ومافيش أصلا حكاية

* * *

كنت دايمـــا معـــاند عمرنا ما بقينا واحد
ساعة ما اكون يمين كنت أنت تروح شمال
ورغم كـــل السنين العشرة بقت محال
خليت حياتي معاك　أربع فصول م البرد
كانت في مرة ريح　وكانت في مرة شرد
وباقي الليالي رعد ..

ولخترت انت النهاية   تبقي فين الحكاية ..؟!

* * *

كنا في عش واحد   وكأنك مش معاى

أنا اللى كنت أسأل   وأنا اللى كنت حاير

وانت عصفور وطاير

ولخترت انت النهاية ... وإيه بعد النهاية ؟

بتقول حتعيش سعيد   وحتبدأ من جديد

روح عيش لكن بعيد   بعيد ومش معاىَ

وكفاية ان حياتنـــــا   مافيهاش ولا ذكرى حلوة

من أول البداية ..

يعنى مافيهاش حكاية ..

وانت اخترت النهاية   ومافيش أصلاً حكاية

ليلة المصير

في ليلة .. كان مكتمل فيها القمر
كنتى فيها أجمل م القمر
حتى الطيور كانت بتغني فوق الشجر
من ليلتها عشقت السهر
الناس تستني طلوع النهار
وأنا باتمني ليلي يطول
سألتك وقلبي ملهوف انتظار
لجواب ممكن يكون معقول
جاوبتي وباختصار ..
كلام مش منتظر
قلتي لي اصبر
وسيب المصير للقدر

اوعي تقرر وانت مجروح
والزمان كفيل يداوى الجروح
قلت لك ماتنسيش إني بشر
ساعتها قلتي نمشى نروح
لكن .. اسمعيني .. باحبك
وعمره ما كان بيدى ولا بيدك
لى رجاء عندك
باحلفك بنبض قلبك
مهما حصل مني ومنك
خليني دايماً عاشق ..
وأفضل عمرى احبك

واحشنى طيفك

واحشنى طيفك يا غالى   بقي لى مـــــدة ماشـــــفتك
ســـهرت اعـــد الليالي   وعمرى ما فارقتني صورتك
ماكنتش اعرف أن البعاد ..
حيزيد عذابي ف غربتك
ما نابني منه غير سهاد
وشوقي ليك زاد .. وزاد
زود غلاوتك ومحبتك
وتعبني سهر الليالي
واحشنى طيفك .. يا غالى
* * *
كان البعاد .. بعد الخصام
وخصامنا كان .. من غير كلام
يمكن نكون اتحسدنا ..؟

ممكن تكون مافهمتنيش ..؟!

والا هيّ عين صابتنا ..؟

وأنت قسيت مارحمتنيش

ما كفاية اللى شفته ف بعادك

خلانى أسهر ليالي

واحشنى طيفك .. يا غالي

* * *

أرجوك سامحنى يا غالى ..

وارجع لى شوف اللى جرى لى ..

ده أنا ما استحقش الهجر ده !

أنا اللى سقيتك حنانى ..

ووهبتك عمرى وزمانى ..

ما ينوبني غير الظلم ده ..!

ارحمنى من ظلم الليالي

واحشنى طيفك .. يا غالى

أجمل هدية

كنتى فين متدارية .. ؟
يا وردة بلدى ندية ..
يا فل الزهور .. يا زهرة عطور
يا بنت بلدى .. يا عربية
واحتار في وصفك ..
حورية م السما..
بعتك ربنا لىّ
بعت لي أجمل هدية
باشوف الحزن ف عينيكى .. متدارى في بسمة
والا خفة الروح .. أرق من نسمة
نسمة ربيع .. هادية ، مبتسمة
واشوف شعرك ..
مفرود على ظهرك .. بلون الحنة أصيل
يدق قلبي .. يرقص .. يميل

يقول لى أهيّ .. أجمل هدية
ساعات باشوفك قلب وبس ..
وساعات باشوفك عقل وحس ..
حتى ف فرحك .. فرح ف همس
وأجمل ما فيكى .. عزة نفس
ولما تكونى بعيدة عنى ..
دايماً باحسك كل الحس
يا زهرة صبار ندية ..
يا أغلى وأجمل هدية

بدون تعليق

أتمنى اعود سن العشرين
لكن بكل دراية الخمسين
واشوف جمال الكون حواليّ
واعيش ربيع وردة ندية
ما تسألونيش عن الأسباب
معذور يا ناس .. وبلاش عتاب
كفاية عمرى عدى سراب
في عيال وهموم شيلتها بدرى
وارجع واقول ده كان قدرى
الله يجازيك يااللى ف بالى
والله يسامحكوا .. يابنى آدمين

من غير عجب !

اتخيل بطة .. في مشية قطة .. تشوف العجب !
تقع البطة .. في أول نطـــة .. إيـــــه السبب ؟
تلقي القطة رشـــيقة بتمشى بخفة ودلع
والست البطة بطيئة إن حاولت تجرى حتقع
واهو ده السبب من غير عجب
وآدى غراب مالوش أحباب.. عامل كروان ..!
قال إيه حيغني .. وصــــــوته .. اسمعى يا ودان!
سمع الكروان .. فات له الحتة ..
هاجر لبعيد ، وساب الغربان .. ما هي كانت غلطة ..
إنه يعيش كروان وغراب .. في مكان واحد
زعلوا الغربان .. اتهموا الكروان ..
إنه غلطان .. وكمان جاحد
لكن الكروان .. في عيشته بعيد ..
عايش في أمان

لا غراب حيغنى .. ولا أى رذالة ..

من إنسان

غراب الأحزان ..

صحيح زعلان .. فهم السبب .

إن البطة تقلد قطة ..

ده يبقي العجب

حلمى داريته ف سرى

حلمي داريته ف سرى ..
قافل عليه الأبواب
خايف لا يعرفه عزولى ..
ما ينوبني غير العتاب
والحلم يكون خيالى ..
تهزأ منه الصحاب
داريت عليه جوايَ
يعيش يموت وياىَ
ده حلم ينفع رواية ..
بطلها شجن وعذاب
ماهو حلمى هوّ أنا
رفيقى من أول سنة
مصاحبنى مطرح ما امشى
هوّ غطاى .. وفرشي

منه .. صنعت عرشي

جايز يكون محال ..

جايز يكون خيال ..

كان أملى ف ربنا

هوّ اللى عيشنى ف هنا ..

وخلانى أمير نفسى

حلمي أنا اللى اختارته

على قد الظروف فصلته .. وفضلت عايش بيه

لحد ف يوم ما الاقيه ..

قرب من الحقيقة .. ويادوب فاضل له دقيقة

ساعتها أبقى احكيه ..

واقول للناس عليه .. واخرجه من سرى

وافتح له ألف باب

وتتغير حاجات

ما بين ثواني وبين دقايق

تتغير حاجات .. وحاجات

لحظة بتبقى فرحة ..

ولحظة غير معلومة ..

وحاجات ما بين لحظات

ناس عايشة أصل ..

وناس عايشة صورة ..

وناس ما بين متاهات

منهم من سبق غيره ..

وقطع كتير .. مسافات

وفيهم سجين فكرته ..

لحد ما القطر فات

يحاول إنه يلحقه ..

هيهات يلحقه .. هيهات

فيه ناس راضية بالنصيب
والدنيا مش شاغلاهم
وناس فارقها الحبيب
عاشوا وماشافوا وراهم
وغيرهم .. عاشوا بالأمل ..
وصبروا صبر الجمل ..
على هم غير محتمل ..
في صحرا .. زادهم مش معاهم
والأمل ياما حقق حاجات
لكن القدر بيغير المسارات
وما بين ثواني .. ودقايق .. تتغير حاجات .. وحاجات

عايش وحيد

عايش وحيد ..   طب ليه ..؟!
بيبكى على الماضى ..؟
طب مين حيبكى عليه ..؟
ويمكن مرتاح مع نفسه ..؟!
ويمكن راضى بحبسه ..؟!
لكنه لو قال آهــ ...
حترد الحيطان وياه ..
ومين غيرها اللى سامعاه ؟! ..
ده مافيش صحاب حواليه
ويعيش وحيد .. طب ليه ..؟!
حتى الطيور في الفضا ..
بتعيش .. جماعات
وان طيرة جاها القضا
تحزن عليها الاخوات

وهو عايش لوحده ..لكن لحد فين ..؟
فصّل حياته على قده ..   بدل ما يبقوا اتنين ..
يتونسوا .. أو يرقصوا ..
يحكى لها .. وتحاكيه ..
اختار يعيش وحيد ..
ولسه ما اعرفش ليه ..؟!!

عمري .. بقي خمسين

بعد ما عمرى بقي خمسين
وخدتني ذكريات الطفولة
لمدرستي .. لشجرة الياسمين
لما كنا صغيرين .. خيالاتنا مش مسئولة
واصحابي من سنة أولي .. وشنطة كتب من قماش معمولة
وياخدنى الحنين .. وتسيل دمعتين
تكوى ف جراح السنين
بعد ما عمرى بقى خمسين
باتمنى اعود تلميذ
وفى المدرسة ، يرن الجرس
واجرى ع الحوش مع عزيز
مسلم ومسيحي .. كلنا تلاميذ

وجريت بينا السنين

عشرين ورا عشرين

الدنيا اتغيرت .. واتبدلت المساكن

في المبنى كتير ساكنين ..

وكان لهم عناوين ..

لكننا تايهين ..

نسينا العناوين

وعرفت معنى السنين

عمرى بقى خمسين

في زحمة الدنيا

مين يحس بمين .. ؟

مين بيعرف مين ..؟

في زحمة الدنيا

طب مين بيحب مين .. ؟

ومين في حب مين ..؟

عيشته كانت هانية

والناس في الدنيا تايهة ..

تايهين عن الدنيا

* * *

ناس من نفسها تاهت ..

قالوا حاجات كتير

وكتير حاجات ما انقالت ..

وكلام كتير وكتير

كلام كتيره قليل ..

عن مين ومين ومين ..

من اللى عايشين في الدنيا؟

* * *

ياما احتارت عقــول .. في معرفة البشر

معقول وغير معقول .. في مفهوم البشر

ياما حــاولوا يعرفوه .. وتهموه في القدر

عملوا اللى عملوه ..

وإيديهم بقت جانية

مين يحس بمين .. ؟

ومين بيعرف مين ..

في زحمة الدنيا ؟

لو اتبدلت أفكارى

إيه اللى ممكن يحصل .. لو اتبدلت أفكارى .. ؟
من بعد كل اللى شفته .. من كل اللى جرى لى
من ناس مُدعين ..
بوجوه متلونين ..
ما نابنى غير شرهم .. وياريت سابونى ف حالى
وبعد كل ده ..
لقيتنى عشت ف حيرة ..!
يا حاعيش بنفس أصالتى ..
يا تحلوا لى سؤالى ..
إيه اللى ممكن يحصل .. لو اتبدلت افكارى ..؟

* * *

اخترت اعيش أصيــل .. علمنى أهلى السماح
عاشرت كتير وقليــل .. أغلبهم مش ملاح
كلام الليل .. عسل .. وعلقم في الصباح

قدمت كل خير .. ردوه آلام وجراح
جايز أكون غلطان .. واستاهل ما جرى لى
إيه اللى ممكن يحصل .. لو اتبدلت أفكارى ..؟

* * *

لو فكرت إنى اكون زيهم ..
يا حاعيش معاهم .. واغشهم ..
يا إما أبعد عنهم ..
ولا أعرفهم ولا اودهم
وأترجاهم .. يسيبونى ف حالى
عشان ما اعيش مرتاح ..
لاجل ما يرتاح بالى
ويمكن بس ساعتها ..
ما ابدلش أفكارى

باخاصمك .. يا دنيا

باخاصمك يا دنيـــا .. واصالحك في ثانية
ومش قادر عليكى
لكن انت يا دنيـــا .. حياتك دى فانية ..
وأنا بين إيديكى
وهايم في أرضك .. وواقع في عرضك ..
وتعبت فيكى ..
وآهــ يا دنيا منك
....
يا دنيا حلوة ومـــرة .. عايش وراضى بيكى
لا ف يوم صالحتينى .. وما عرفت انى اراضيكى
طب عايزة إيه يا دنيا ..؟!
مش راضية ليه يا دنيا .. ؟!
ياريت اعرف إيه قصدك .. ويكون حله بإيدىّ
وآهــ منك يا دنيا
....

إسمعينى يا دنيا ..
باقول لك يا دنيا ..
حتى لو تهزمينى
يا ريت يا دنيا ..
إنى افهم طبيعتك ..
ياريت تجاوبينى
اتزوقى يا دنيا ..
واحلوى بطريقتك ..
عمرك ما تغيرينى
وآدينى يا دنيا ..
صابر ومستنى ..
لنهاية سنينى
ولسه يا دنيا .. صابر يا دنيا

لو مالت في يوم الدنيا عليك

لو مالت في يوم الدنيا عليك .. وتكون شجرتك.. راح طرحها
وانفض احبابك من حواليك .. وفاتوك في قســـــــوة بردها
انفض خريفك من عليك .. واسقى زهورها .. ووردها
يطرح ربيعك .. يسر عينيك
لو مالت في يوم .. الدنيا عليك

* * *

العبرة يا صاحبي مش في وقوعك ..
قوم وانهض من جديد
وان زادوا ذلك وخضوعك
أو عاملوك زى العبيد ..
خلى دمك يفور في عروقك
يحرك شريان ووريد
ارفض إحسانهم .. موت بجوعك
أقلها .. حتموت سعيد

وتلاقى من يترحم عليك ..

لو مالت في يوم الدنيا عليك

* * *

الكرامة يا صاحبى .. مالها بديل

وان عشت بدونها .. بتعيش عليل

آخرتها ندامة .. وتموت ذليل

وساعتها .. ما يفيد الندم ..

ساعتها حيكون العدم ..

وجنيته بإيديك ..

وده اللى خلى الدنيا .. مالت عليك

معادلة صعبة

الدنيا .. معادلة صعبة ..

حلها مش في إيدك

تحاول إنك تعرفها ..

تلاقى نفسك ماعرفتش

تحاول انك تفهمها ..

في الآخر ماتفهمش

سيب همومك .. وارمى حمولك

على الله سيدك .. تحملها وحدك .. ما تقدرش

كان فيه واحد بيحب واحدة

وهى كانت بتحب غيره

وغيره كان بيحب غيرها

وطال عليه ... يا دنيا ليله

كل واحد مشغول بهمه ..

واللى مش مهموم ..

مشغول بغيره

تاعب في نفسك ليه .. ؟!

بايدك تعمل إيه .. ؟!

اترك همومك .. عيش ليومك

وانسى اللى فات

ده القلب .. لو زادت حموله

بتكون نهايته السكات .

القرش الحرام

القرش الحرام .. بيدور في الفاضى
وان كان يفيد ..
أو حتى يزيد .. حيبقى ماضى
وحيروح لزوال ..
وما يدوم له حال .. والله غير راضى
لو تكسب حرام .. تغضب ربك
لو ربحك يزيد .. وقف عندك
بتخلط حرام .. ويا الحلال
يدخل حرام .. ياخد الحلال .. والمليان يصبح فاضى
أيوه الحلال متعب ..
لكن له سعادة

ومهما كان قليل ..

بتزيد بركته زيادة

ويرضى الله عليك ..

وتتول ثواب العبادة

حتكون قرير العين .. والبال مرتاح وهادى

ده القرش الحرام .. بيدور في الفاضى

أشكال وألوان

بنشوف كتير .. أشكال وألوان ..
واحد وعمره فوق الستين ..
بتشوفه وتقول عشرين
وشاب عنده يادوب تلاتين ..
وتملى مهموم وحزين
وتلقى وشه عجوز كمشان
ماهى دنيا فيها أشكال وألوان
صاحبك وماشى يكلم فيك
وعقله في دنيا غير الدنيا
وغيره افندى ولابس شيك
لكن حقيقته .. حاجة تانية
ومرة يبقى عينيه في عينيك ..
وكأنه لا شافك .. كأنه ما كان

ماهى دنيا فيها أشكال والوان

ياما الهدوم مدارية ف ناس ..

وأبواب كتير مقفولة على غيرهم

وأصحاب كتير فقدوا الإحساس

يتعاملوا معاك .. خارج مشاعرهم

ما هى دنيا دايرة على كيفها

مين اللى يقدر يوقفها

ولسه ياما .. نشوفوا كمان

ماهى دنيا فيها أشكال وألوان

وحيد وسط الضجيج

الألم والسعادة .. متضفرين في ضفيرة
زحام قدام عينيّ .. سراب .. وفرحة أسيرة
الحزن غراب .. بينعق في خراب .. والفرح غاب
احتار العقل بين سؤال وجواب ..
لما الأمل والملل بقوا حزمة واحدة
وشعور يدوّر عن فرحة تايهة .. عن بسمة حزينة
في نظرة شاردة
من عيون بريئة .. ومتشوقة للحقيقة ..
والحقيقة لما يخرج من وسط التلج .. وردة ..
تفرح القلوب ، تدفى الشعور بالغربة
واستنى ييجى يوم ، ويمدوا إيدين صغيرة ..
وينزعوا م القلب حربة
انغرست في عز الضلمة .. كانت الدنيا زحمة ..

لكنه رغم الزحام .. كان فراغ قدام عينىّ

وساعتها قصوا غصونى .. قصوا البراعم ، بدون رحمة

والغصون كانت نضرة .. كانت خضرة .. نبتت غصون

ونبتت زهور جديدة ..

من نفس نوع الشجرة اللى الزمان ماغيروش ..

واللى لو حاولوا من تانى يخلعوه أو يقلعوه .. ما حيقدروش

ماهى شجرة طيبة .. ما يقلعهاش شر

كما النخيل .. طرحه مبارك .. وتمر

لكن الغراب .. أكيد حيعيش لوحده بدون أحباب

هو اللى بيده .. وهد عشه .. وبقي خراب

لأن الشر زى النار .. بتاكل نفسها .. لما يقوم الحريق

ولأن المظلوم وكان له حق .. والحق ثابت جرئ

حييجى اليوم .. ينال حقه .. وحيبقى حقيق

ويبقي له حبايب .. وعمره ما حيعيش وحيد وسط الضجيج

الصبر جميل

قالوا إن الصبر جميل ..

وياما غنوا عليه مواويل ..

أتارى إن الصبر أنواع

وأنا صبرى مالوش مثيل

ياما شفت معاه ألوان ..

من فرح ومن أحزان ..

وحاولت القي له بديل

مالقيت للصبر مثيل

الصبر عندى نوعين :

صبرت على اللي باحبه ..

على مر قساوة قلبه ..

وغمضت عليه العين ..

وصبرت على اللى كرهته ..

قعدت مدة ما شفته ..

وحاولت انسى الاتنين ..

وبعت لهم مراسيل

بتقول الصبر جميل

عجز الصبر عن صبرى ..

ولأنى راضى بقدرى ..

وبانام مرتاح البال

حاول الشيطان يلاعبنى ..

يمكن يقدر يغلبنى ..

يرمينى في الأهوال

مالقاش لطريقى سبيل ..

لأن إيماني أصيل ..

وحنبقي على ده الحال

قلبي منور قناديل

مليانة بصبر جميل

ده الصبر حقيقى جميل

اللى يعيش .. ياما يشوف

اللى يعيـــش .. ياما يشـــــوف .. والرحال بيشوف اكتر
نوع م الناس.. مشاكلها ألوف .. وبعض الناس مشاكلها أخطر
فيهم اللى همومه على دفوف.. وفيه اللى كاتبها ف دفتر
وده خلانى رحال وباطوف
اللى يعيش.. ياما يشوف
* * *
فيه ناس قلوبها.. اكبر م الدنيا .. يناموا ومرتاحين البال
وغيرهم حياته محسوبة بالثانية .. وكل حياتهم بس المال
ومنهم ناس عقولهم خاوية ..
كلامهم جارح ومافيش كسوف
بتتمنى لهم كل خير ..
وينكروا لك المعروف
ده اللى يعيش.. ياما يشوف
* * *

غنى النفوس .. كان يكفى الناس
والطماع.. نهايته فلاس
وعمر بيته ما حيعلاش
ما هى دنيا خاينة وماتسواش
خلوا قلوبكم غنية إيمان
تلقوا البركة ف كل مكان
واللقمة الحاف .. بالبركة خروف
ده اللى يعيش .. ياما بيشوف

ما تخافش.. انا جنبك

قال لى فى يوم ..   ما تخافش أنا جنبك ..
قلت ياريتك تكون معاى ..
لو كنت قلتها من قلبك .. كنت تبقى على هواى ..
ده الفرق بين جنبك ومعاك ..
زى المسافات بين الأفلاك ..
خليك معاى ده أنا ف عرضك
وبلاش تقول .. أنا جنبك

* * *

يمكن وانت جنبى ما تسمعنيش
أو حتى ممكن ما تشوفنيش
حتفضل جنبى .. ما يلزمنيش
لكن معاى .. فى أمان حاعيش
ويحس قلبى بنبض قلبك

خليك معاى ده أنا فى عرضك

وبلاش تقول .. أنا جنبك

* * *

ياريت يا صاحبى تفهم كلامى ..

واشعر بأنى حتة منك

وما تكون كما بعض جيرانى ..

قافلين الأبواب .. ما عرفوا حالى ..

ولا حتى سألوا .. إيه اللى عندك ؟

خليك معاى .. ده أنا ف عرضك

وبلاش تقول .. أنا جنبك

كفاية .. نوم

قم يا صاحبى .. قوم ...

قوم.. كفاية نوم

عمر النوم يا صاحبى ..

ما ينسيك الهموم

إيه راح يفيد هروبك ..

مهما طولت نومك ..

النوم عم القوم

والدنيا هى .. هى

أيامها رايحة جاية

وامبارح زى اليوم

قم يا صاحبى قوم

نومك زى موتك

وانت مازلت حى

القطر لو يفوتك ..

مش مضمون اللى جاى

هروبك من همومك ..

مش معناه النجاة

ده النعام دفن راسه

وجسمه عريان وراه

وانت واخدها نوم .. !

قم يا صاحبى .. قوم

قوم .. وكفاية نوم .

لو طلعت شمسك عليك ..

تكون سايب فراشك

كفاية الليل سكون

ده فى النهار معاشك

إسعى فى أرض الله ..

وارمى وراك الكسل

تنفتح أبواب لرزقك ..

ده النحل ينتج عسل

ولما الشعاع يزيد

راح تختفى الغيوم

قم يا صاحبى قوم .. قوم وكفاية نوم

إبنى الحبيب

يا حتة منى .. يا ابنى الحبيب
يا غالى عندى .. بعيد أو قريب
أنا عشت عمرى .. وكل أملى .. تبقى أمير ..
قلبه كبير ..
يداوى قلوب .. محتاجة بلسم
بكلمة حلوة.. تقولها غنوة .. تشجى وتلهم
بصوت حنين .. وكلام رصين .. بحروف بترسم
وتمللى شمسك .. دايماً تنور .. ولا عمرها فى يوم تغيب
يا حتة منى .. يا ابني الحبيب
ياننيء عينى .. ونور عينى.. وأغلى عندى.. م الدنيا دىّ
لو غبت عنى .. ولو دقايق.. قلبى يدق .. سابق الدقايق
ولما ترجع.. يرتاح فؤادى.. مش إنت إبنى.. وأكبر ولادى..؟
وإنت زرعى .. اللى راعيته .. بيمينى دىّ سنين سقيته
واستنى يوم .. من بعد يوم .. يهل طرحه .. واشوف ولاده
وتبقوا شمس وقمره ونجوم .. رغم الفصول .. كله ف معاده
دايماً ربيع .. ولا عمر شمسك يا ولدى تغيب

يا حتة منى .. يا ابنى الحبيب

* رد الإبن *

مش عارف ابدأ منين كلامى .. ده مافيش كلام يوفى المعانى

ليكى يا أمى تحية وسلام ..

ده كلامى ليكى .. إحساسى بيكى .. فوق الكلام

روحى وكيانى.. اللى بدأوا فيكى.. وبين إيديكى عاشوا ف سلام

أغلى الأمانى .. باتمنى ليكى .. تعيشى لى .. يا نور عينى

وده يا أمى .. هدية ليكى .. وكمان يا غالية .. شوية عليكى

يا شايلة عمى .. ولا يوم تملى .. تدعى لى دايماً والله مجيب

أعيش سعيد .. ودعاكى يصيب

كنتى تقولى لى .. يا حتة منى .. يا ابنى الحبيب

وأنا باقول لك .. يا ست الحبايب.. يا أم الحبيب

باشتاق لك يا أمى

باشتاق لك يا أمى .. لكن انتى فين ..؟
باشتاق لحبك ..
باشتاق لعطفك .. وكلى حنين
باشتاق لضمة إيديكى الاتنين
وما أبقى وحدى ..
برغم عمرى .. رغم السنين
بادور عليكى ..
ومش لاقيكى ..
أحاول ابكى ..
تعصى دموع العين
واشتاق لك يا أمى .. لكن انتى فين ..؟
مين غيرك يا أمى .. يا ليلة قدر
مين كان بيدعى لى .. ف صلاة الفجر
وانام مرتاح.. لما تحكى لى

باحس بأمان .. وانتى تغنى لى

وتيجى جنبى ..

تحطى راسك على قلبى

ما فى حد حس بىّ

ولا حد يخاف علىّ

مين غيرك .. يا أمى مين ..؟

واشتاق لك يا أمى .. لكن انتى فين ..؟

فاتت السنين .. وكبرنا ..

فرقتنا الدنيا .. وسافرنا ..

وبعدنا كتير .. كتير .. بعدنا

قسيت علينا الدنيا .. وقسيوا ولادنا

وزاد همومنا .. غربة قلوبنا

عرفنا فضلك .. ووحشنا عطفك

ما لقينا .. مين يصبرنا .. ما لقينا مين ..؟

واشتاق لك يا أمى .. لكن انتى فين ..؟

من الشاعر المغربى .. مصطفى العاشق
إلى شاعر الغربة .. عبد الحميد فرج

(عمره كتابو)

لوحة حدا لوحة .. وعمر كتابه

على راسو .. ناسو .. ولحبابه

لوحة تكون باللون، ولوحة يعمرها بدهون ،

وأخرى بقلبه المطعون ..

ويولدها لوحة

كانت لوحته الأولى .. بلاده

والتانية اللى نواها .. سناده

والتالتة كانت على .. ولاده

وبدأت الحكاية

م اللى البلدان حضنت مهابلها .. هو غرباته

م اللى الخلات حضنات أحبابها .. هو رماته

م اللى الولاد طاعت بواتها .. هو عصاته

فكر ايش يدير ..؟

خدا فدان ورقة .. وهواها

وبدا يغرس جدور .. بعصاته

في مرة يحلم بالورد

وفى مرة بابه .. على راسه .. يسد

حتى جا .. نهار .. اللى خرج فيه من عصارة عشوبه

وبدا لراسه طريق اخرى

رجع لنا .. قرب منا .. احضنا كلنا

عرف ايشكون الراغب .. ومرغوبه ..

اليوم فاق خويا .. جاليّ

حسيت باللى فيه .. وداوى ما بيّ

حيث تأكد باللى البحر اللى أمواجه ما تدور

حوته.. يخرج للشط.. ويموت مجبور

صدر من مطبوعات الفجر

١ ـــ تغريبة عبر زاق الهلالى	دراما شعرية	د. يسرى العزب
٢ ـــ الهاموش	قصص	حسن نور
٣ ـــ المبعدون	قصص	إدريس على
٤ ـــ حكايات مصرية	قصص	د. نجدى إبراهيم
٥ ـــ الدائرة	رواية	د. نجدى إبرايم
٦ ـــ شجرة مريم	شعر	د. يسرى العزب
٧ ـــ تأملات في الفن والثقافة	نقد	د. محمد حسن عبد الله
٨ ـــ أمسيات عائلية هادئة	قصص	منتصر ثابت
٩ ـــ شجر الليمون	شعر	خالد النشوقاتى
١٠ ـــ عصفور الحب	شعر	نجاة خليل
١١ ـــ حتى لا يطول الانتظار	قصص	محمد نور الدين
١٢ـــ اكتب عمري	شعر	ليلى محمد على
١٣ ـــ زائر بعد منتصف الليل	رواية	مديحة أبو زيد
١٤ ـــ خاطئة في الجنة	رواية	يحي سليمان
١٥ ـــ النملة والحداية	شعر للأطفال	عزت زايد
١٦ ـــ واحد اتنين	شعر للأطفال	عزت زايد
١٧ ـــ المرا[illegible]	رواية	سيد أمين
١٨ ـــ فيكى إيه يتحب ؟!	شعر	جلال الصياد
١٩ ـــ فرس جامح	شعر	ليلى محمد على
٢٠ ـــ حريم الملح والسكر	مسرحية	محمد الغيطي
٢١ ـــ قمر المغارب	شعر	د. يسرى العزب
٢٢ـــ الدنيا جاية	شعر	د. فاطمة الحفني
٢٣ ـــ آه يا وطن	شعر	م. منى عوض
٢٤ ـــ تخاريف	شعر	نبيل أبو السعود
٢٥ـــ ليلة دافئة	قصص	فرج محمود
٢٦ ـــ ضاع الطريق مننا	شعر	عبد الحميد فرج

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٩٧٧٤ / ٢٠٠٤